

شرح معاني الآثار

4976 - حدثنا علي بن شيبة ومحمد بن بحر بن مطر البغداديان قالا ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال قال ٧ لما قسم رسول الله ﷺ سهم ذوي القربى به أعطى بني هاشم وبني المطلب ولم يعط بني أمية شيئا فأتيت أنا وعثمان رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله ﷺ هؤلاء بنو هاشم فصلهم الله ﷻ بك فما بالناس وبني المطلب وإنما نحن وهم في النسب شيء واحد فقال إن بني المطلب لم يفارقوني في الجاهلية والإسلام قالوا فلما رأينا رسول الله ﷺ قد عم بعطيته ما أمر أن يعطيه ذوي قرباه بني هاشم وبني المطلب وحرم من فوقهم فلم يعطه شيئا دل ذلك أن من فوقهم ليسوا من ذوي قرباه وهذا القول أيضا عندنا فاسد لأننا قد رأينا أنه قد حرم بني أمية وبني نوفل ولم يعطهم شيئا لأنهم ليسوا قرابة وكيف لا يكونون قرابة وموضعهم منه كموضع بني المطلب فلما كان بنو أمية وبني نوفل لم يخرجوا من قرابة النبي ﷺ بتركه إعطاءهم كان كذلك من فوقهم من سائر بطون قريش لا يخرجون من قرابته بتركه إعطاءهم وقد أعطى رسول الله ﷺ أيضا من سهم ذوي القربى من ليس من بني هاشم ولا من بني المطلب ولكنه من قريش ممن يلقاه إلى أب هو أبعد من الأب من الذي يلقاه عنه بنو أمية وبني نوفل وهو الزبير بن العوام